

خلق أنظمة جديدة للإستعمال

«الأخونة» حرب عالمية رابعة

إذا حدث مثل ذلك فانتصارات حزب الله لم تكن غير تعويض نفسي ومعنوي تكتيكي ومرحلي كما القنبلة النووية الإسلامية وغيرها.

لا أحد يستطيع إنكار ان محطة 2011م تعني أن أمريكا تريد أنظمة جديدة ولاستعمالات جديدة وهي قادرة على إحداث هذا التغيير أو الدفع به حتى في بلدان لا يتوقع فيها مثل ذلك لأنها باتت قادرة على أن تحافظ على مصالحها في ظل مثل هذا التغيير وفي ظل أي بدائل للإنظمة.

مثل هذا يتصل بالتطبيع شعبياً وبإعادة تشكيل خارطة المنطقة وبمشروع عالمي جديد روسيا تحاول استعادة دورها والصين قوة صاعدة واقتصاد يتعمق فوق كل التوقعات، ولكن طالما ظلت أمريكا المبادرة كما في محطة 2011م وطالما ظلت إيران وكوريا الشمالية تحت العقوبات، فذلك يعني أن هذه القوى تحاول مقاومة الهيمنة الأمريكية عالمياً ولم تصل إلى قدرة أن تجبر أمريكا على التوافق مع ميزان عالمي جديد واضح المعالم والمعالمير.

لما يمارس من تفعيل في المنطقة وبالمنطقة.

عندما استعرض التفكير الأمريكي في العالم أو المنطقة، فذلك لا يعني الإقرار بأنها ستنتصر في كل المناطق والحروب كما طرح رئيس جهاز مخابراتها السابق ولكنه وقد أصبحت التطورات منذ ما قبل غزو العراق حقائق في واقع المنطقة وواقع كل بلد فإنه بات بمقدورنا الإقرار بنجاحات كل طرف بما في ذلك إيران أو روسيا والصين وليس فقط أمريكا.

إذا الأحداث في سوريا بين ما ستؤول إليه كنتاج أو أنها، حزب الله في لبنان فما جدوى تغنيها بانتصاراته على إسرائيل في فترات ماضية؟



مطر الأشموري

لاحقاً استعملت الوجه الآخر وهو العداة لها ولكن كإرهاب واستعملت صدام حسين والنظام العراقي كحليف أو صديق ثم الوجه الآخر كعدو، وهي لذلك كانت تحتاج لثورة إسلامية في إيران تمارس العداة لأمريكا لابعاد واستعمالات متعددة وكعدو حقيقي لأن العالم بعد الحرب الباردة انتقل تدريجياً لما يسمى المسرح العالمي الحي وعداء إيران لأمريكا أو أحداث مناهاتن مشاهد من هذه المسرحية الحية.

القنبلة النووية الباكستانية سقفا الواقعي أحداث توازن الربع مع الهند ومسألة أنها قنبلة نووية إسلامية كانت للتغطية على الاستعمال الأمريكي للإسلام والجهاد واسرائيل باتت في وضع وأهلية توازن ربع مع روسيا ومسألة أن إيران تشكل خطراً عليها على أمريكا قضايا اخترع لتمرير وتغطيات

كما أمريكا والغرب. استعمال الإسلام والجهاد الإسلامي لتحرير أفغانستان يقدم نجاح الاستعمال الأمريكي للمنطقة العربية في آسيا وأفريقيا.

رئيس الاستخبارات الأمريكية في عهد الرئيس بوش «الدين» وقبل غزو العراق تحدثت عن الحرب الباردة على أنها حرب عالمية ثالثة انتصرت فيها أمريكا كما في الأولى والثانية بل واعتبرت الحرب ضد الإرهاب والتعامل مع الإسلام على أنها حرب عالمية رابعة ستنتصر فيها أمريكا.

هذا الطرح لرئيس الـ «C.I.A» وقد سرب مؤخراً لمواقع «الانترنت» يؤكد أن أمريكا انتصرت في حرب عالمية ثالثة وستنتصر في رابعة قائمة بالاستعمال ولنا التفكير والاهتمام بالفارق في الاستعمال الأمريكي بين الحرب العالمية الثالثة والحرب العالمية الرابعة وفق طرح رئيس جهاز المخابرات الأمريكية!

إذا أمريكا استعملت العداة للسوفيت كجهد فهي

الحرب الباردة في ظل ما عرف بتوازن الرعب كانت تعني ممارسة حروب الغير والحروب بالغير بين قطبي العالم «أمريكا والاتحاد السوفيتي»..

إذا أمريكا تدخلت في فيتنام لحماية فيتنام الجنوبية واستقلاليتها فاستعملت السوفيت استعملوا قضية توحيد فيتنام لحرب بالفيتناميين والحق هزيمة مذلة بأمريكا وتوحيد فيتنام شيوعياً بالقوة.

السوفيت تدخلوا في أفغانستان لنصرة النظام التقدمي وما كان لأمريكا أن تواجه السوفيت بجيشها لتحريرها فاستعملت الجهاد الإسلامي والجهاديين الذي جرى هو استعمال للقضايا كما توحيد فيتنام والتدخل مع أي صراعات أو حروب كحرب بين قطبي العالم.

العالم إذا انتقل من حالة الاستعمار القديم تدريجياً إلى أوضاع وتموضعات الاستعمال حتى من طرف السوفيت وإن لم يرتبط الاستعمال من طرفه بالاستعمار القديم

ميكافيلية الإخوان

تركيبة التجمع اليمني للإصلاح المؤلفة من أجنحة متعددة «القبلي- العسكري- الديني المتطرف- السياسي البراغماتي» القائمة على تبادل المصالح والمبادئ تؤهله أن يكون حزباً وطنياً تحكمه الكثير من القيم والمبادئ العامة والأسس الوطنية، والعلاقة السوية والمحترمة مع بقية الأحزاب والقوى السياسية والدينية الأخرى، والتي تحتمها وتفرضها التواسم المشتركة والثوابت الوطنية والشرعية وأسس التعايش المشترك..



محمد علي عناش

ليست مسألة تصيد أخطاء ومواقف، لكننا نتكلم عن ظاهرة عامة أشبه بالعقيدة التنظيمية حتى ولو كانت الغاية تبرر الوسيلة.

فاليدوي أمين عام الإصلاح الذي صار ينعت الزعيم علي عبدالله صالح بالطاغية والمخلوع، هو نفسه من قال بالأمس: «نحن مرشحنا علي عبدالله صالح وليبحث له المؤتمر عن مرشح..» نصر طه مصطفى وسمير اليوسفي ونبيل القهيه، هم أنفسهم من قالوا بالأمس القريب عن علي عبدالله صالح بأنه «رجل الديمقراطية الأول وباني نهضة الشعب الحديث».. هو نفسه عبدالعزیز جباري من قال في صحيفة الشارح عام 2008م «أنا أرشح علي عبدالله صالح لدورة انتخابية قادمة «أي لما بعد 2013م»..

هم أنفسهم قيادات الإخوان من كانوا يترددون على قصر الرئاسة ومنزل الزعيم، كي يحصلوا على أوامر استثنائية بمنح دراسية لأولادهم وعلى عقود وتوكيلات تجارية وعقود مقاولات.

ليست حالة طارئة أن يتنصل الرئيس المصري محمد مرسي عن كل الشعارات الثورية التي رفعها الإخوان في الساحات والعمود والمواثيق التي قطعها لبقية مكونات الثورة، وإنما حالة ثابتة وموصلة في وعي وتوجهات الإخوان، فمنذ الشهر الأول على انتخاب مرسي رئيساً للجمهورية تم الانقلاب على جهاز القضاء المصري والبد، في تنفيذ مشروع «أخونة الدولة» وممارسة الإقصاء والانتقام الوظيفي، وتجلي العنف الإخواني في قمع الاحتجاجات، وطفا على السطح من جديد، الإرهاب الفكري والخطاب الديني المتطرف، ومحاكم التفتيش في سياق قمع ومواجهة إعلام واحتجاجات القوى الليبرالية واليسارية.

ميكافيلية الإخوان وموسم الجنوني بالسلطة والحكم لم تحيد جانباً دماء الناس وأرواحهم وممتلكاتهم الشخصية والوطنية، بل كان الثمن المدفوع باهظاً لهذه الانتهازية وهذا الطموح السلطوي. فتقارير المنظمات الدولية، إلى الآن تشير إلى أن ضحايا الربيع الإخواني، ربيع الدم والخراب والتماسي، تجاوز المائة وثمانين ألف قتيل وضعفهم جرحى ومعوقين، وأكثر من مليون نازح ولاجئ عربي ناهيك عن الخسائر المادية المهولة وتدمير منجزات قومية عملاقة لم يساهم الإخوان بأي شيء في تشييدها وبنائها ومن المؤسف أن كل هذا النزيف وهذا الدمار حدث ويحدث برعاية عربية، وتمويل أمراء وملوك النفط العربي، أمراء الجعية والتخلف العربي، من باعوا عربوتهم ومن فقدوا شرف الانتماء للأمة ومشروعا الحضاري، فلم يكتفوا أن يكونوا عملاء، وأتباعاً فقط، بل سعوا إلى تخفيف الأمانة من الداخل، وإلى كترس التخلف وزرع الإرهاب وانتاجه وتصديره على أرحل قطرية عفنة باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، غير أن المرء لم يكن سوى هذه المآسي وهذا البؤس وهذا الانحطاط التاريخي.

الي جانب هذا، فالإصلاح هو جزء من حركة الإخوان المسلمين العالمية، ذات النشأة البراغماتية سياسياً ودينياً، والبراغماتية النفعية لها تأسيس واسع في ثقافة الحركة ومنظمة أنشطتها وعلاقاتها وتوجهاتها المختلفة، موالاة الأنظمة ومداهنتها..

البنوك الإسلامية - توظيف الدين في جلب وتحقيق المكاسب والبراميات وكذلك في قمع الآخرين، تعتبر من أهم الجوانب البراغماتية لدى حركة الإخوان المسلمين.. أولوية تحقيق المصلحة والمنفعة المتجاوزة للكثير من القيم والمبادئ والثوابت، كيف مواقف الإخوان وصاغت تاريخهم السياسي والاجتماعي على هذا المنحى والتوجه، منذ النشأة في بداية القرن العشرين حتى اليوم، والذي غدا ظاهرة متأصلة ولصيقة بالإخوان أينما وجدوا، من هنا لا يمكن أن نضع حركة الإخوان المسلمين ضمن حركات التحرر الوطني، بل على العكس من ذلك فكما تشير بعض الدراسات التي أرخت للثورات العربية أن الإخوان كانوا على اتصال وتواصل مع الإنجليز في مصر والعراق، ضمن علاقة مصالح متبادلة وعلاقة استخباراتية.

كما أنها لم تكن حركة وطنية معارضة للأنظمة العربية وواقفة الي صف الشعوب في الدفاع عن حقوقها وحريتها وتحقيق تقدمها النفعي لها تأسيس واسع في ثقافة الحركة ومنظمة أنشطتها وعلاقاتها وتوجهاتها المختلفة، موالاة الأنظمة ومداهنتها.. البنوك الإسلامية - توظيف الدين في جلب وتحقيق المكاسب والبراميات وكذلك في قمع الآخرين، تعتبر من أهم الجوانب البراغماتية لدى حركة الإخوان المسلمين.. أولوية تحقيق المصلحة والمنفعة المتجاوزة للكثير من القيم والمبادئ والثوابت، كيف مواقف الإخوان وصاغت تاريخهم السياسي والاجتماعي على هذا المنحى والتوجه، منذ النشأة في بداية القرن العشرين حتى اليوم، والذي غدا ظاهرة متأصلة ولصيقة بالإخوان أينما وجدوا، من هنا لا يمكن أن نضع حركة الإخوان المسلمين ضمن حركات التحرر الوطني، بل على العكس من ذلك فكما تشير بعض الدراسات التي أرخت للثورات العربية أن الإخوان كانوا على اتصال وتواصل مع الإنجليز في مصر والعراق، ضمن علاقة مصالح متبادلة وعلاقة استخباراتية.

حالة القداسة هذه واحتكار الحقيقة في مبعث البراغماتية الدينية والسياسية المتأصلة تنظيمياً لدى أعضاء الحركة ليعدو معها الكثير من التجاوزات والانحرافات التي يرتكبها أعضاء الحركة مباحاً ومن أجل غاية سامية وهدف مقدس.. فالقوائد والرياح في البنوك الإسلامية ليست كقوائد وأرباب البنوك الأخرى، لأنها ليس فيها شبهة وخالية من الرياء، وفساد عضو الإخوان ليس كفساد الآخرين، لأنه يحمل قضية وهدفاً سامياً، ولا مانع من التضاضي عن هذا الفساد وتمييع القوانين واللوائح حيال هذا النوع من الفساد، حتى المال الحرام والذي فيه شبهة مباح توظيفه لشراء الأسلحة للإرهابيين لقتل الشعب السوري - كما أفتى القرضاوي.. المسألة

أنا يميني والأمن مسؤوليتي تندرج تحت هذه المقولة أو الشعار طائفة من المسؤوليات التي باتت كل يميني يتبناها بنفسه والتي لا يمكن حصرها أو اختزالها بأمنه الشخصي من أية مخاطر تهدد حياته وأسرته وتتمتع حقوقه وحريته بل قد تكون عامة تقع على عاتق كل فرد من أبناء الشعب في ظل خطر قد يهدد الوطن يستلزم نفي كل فئاته للمشاركة في صده ودرحه.. ولا يقتصر أيضاً توصيف الأمن بما سبق فله تعريفات أخرى مثل الأمن الغذائي والبيئي والوظيفي والتعليمي والأسري والقضائي والعديد مما يستلزم التعاون الكامل والمتبادل بين المواطنين والدولة بكل أجهزتها ومؤسساتها بغية تحقق ملامستها على أرض الواقع..

ممدوح القرمطي

مواطن شاق على دولة



فهو شاق على أقسام الشرطة ورجال الامن (بالاجر) وعلى المستشفيات فهو يدفع حق العلاج والمعاناة والرقود ولمن يضرب له الإبرة ويدفع الضرائب والزكاة ورسوم النظافة وشاق على الاجئين الأفارقة حتى ما يتم استقطاعه من مرتباته لا يلقاها إن مرض أو تقاعد أو مات وان كان عسكرياً وقتل أثناء الخدمة فجزاؤه صورة مكتوب عليها شهيد الواجب وحقوقه يستلمها أهله بعد تسليمهم (للعمدة)، وبعد ذلك كله يتم استدراجه لصراع الأفاعي على السلطة وتظهر أهميته في الانتخابات وعزائه في تغير كل ذلك وكحل بسيط أن يعامل الدولة بالمثل، بمعنى ممارسته للحصان المدني الذي لا نقصد من خلاله إقفال المحلات وتعطيل أعمال وأرزاق الناس بل عدم تسديده لمستحقات الدولة من فواتير الكهرباء والماء، والضرائب حتى يستعيد حقوقه.. ونختم برسالة لاخ ياسر العوازي الذي صرّح بأن مرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية القادمة سيكون هادي ونحن نقول له يا شيخ الله فتح عليك.. ونقل للمواطن: «موت في دولة وعز.. خير من حياة في ذلة وعجز».

ومواطنيها وبجاحتها بخداهم أمام العالم بنقلها صورة زائفة ومغايرة تماماً للحقيقة بأن خيوط لعبتها حتى تنال شرف تلك الإشادة الخارجية التي سرعان ما دحضا ما يلي أولاً: الواقع المرير الذي يعيشه المواطن بعد توقيع المبادرة الخليجية التي بانت حقيقتها بأنها مجرد هدنة لوقف إطلاق النار والتي توجت «بعجوز عقما» اسمها حكومة الوفاق، ثانياً: عزوف المانحين والراعين للمبادرة الخليجية عن الوفاء بالتزاماتهم المالية جزاءً، محق وغباء، وفساد وقلة خبرة تلك الحكومة التي عجزت عن وضع آلية وبرنامج لمشاريع قادرة على استيعاب المساعدات نظراً لانشغالها بالإقصاء والاجتثاث والاستيلاء على الوظيفة العامة.

ثالثاً: الانشغال باهتمام مبالغ فيه بملف الهيكلية على حساب ملفات أخرى كالغذاء ومحاربة الفقر والاختلالات الامنية المتمثلة في استمرار مسلسل الاغتيالات والتخريب للبنى التحتية التي تمس حياة المواطن وقد ساهم هذا الاهتمام بالهيكلية في تشتيت الجيش وإضعافه بتغلغل الحزبية فيه، خلاصة.. مازال المواطن (شاق على دولة لا يقي).

وعليه يتراءى العامة والمتابعين لفواصل الاعلانات التلفزيونية المنادية بتحميل المواطن (الغلبان) المسؤولية في الحفاظ على الأمن في ظل عجز وشلل القائمين عليه كوزارة الداخلية والدفاع وما يتفرع عنهما من أمن قومي وسياسي وغيرها من الاجهزة المختصة بالأمن بل والدولة بكل أركانها والمحمور حدود تواجدتها في نشرة الأخبار من التلفزيون الرسمي خصوصاً خلال هذه الفترة الانتقالية التي ايقن الشعب من واقع معاشيتها بأنها من أسوأ مراحل تاريخه المعاصر بتكريسها لثقافة العبودية التي فرضت عليه والتي وللأسف بات يتقن تمثيل دورها تراكم خبراته ومنذ عقود في معاشيتها كونها أي الدولة قد أفتت حقه في المواطنة المتساوية كمفهوم رئيسي يحدد شكلها ونوعها كل القوانين والتشريعات التي صيغت من أجله والمزمع تنفيذها كعقد مبرم بينه وبين الدولة.. بمعنى تحديد حقوقه وواجباته المفروضة عليه

ولاجله.. ومع انفراد العقد بسبب تخلي الدولة عن واجباتها نحوه بتسليمه كلقمة سائفة لطواغيت (المشيخة والقبيلة) واعدامها لباقي حقوقه المدنية والاساسية فهي بذلك قد سافت جملة من المآسي والمعاناة فوق رأسه فحين تخلت عن واجباتها ومسؤولياتها تجاه أهلنا في المحافظات الجنوبية وميقت مطالبهم الحقوقية واسترجاع ما تم نهبه والسطو عليه من أموالهم وأراضيهم ووظائفهم ارتفع سقف المطالب إلى الانفصال وفك الارتباط، وحين تخلت الدولة عن واجباتها في ضبط ومحاسبة مزربي الكهرباء، والنفط والغاز واختارت منهج «وجادلهم بالتي هي أحسن» زادوا وزادت مطالبهم اللاقانونية وزادت معها معاناة الناس، وحين تخلت الدولة عن مسؤولياتها وارتأت تجميع قضايا الناس وأطلقت المجرمين من السجون إرضاءً لأطراف حزبية ولجعات نافذة بل وقامت بتمريضهم على خارج القمت كما هو الحال في جريمة دار الرئاسة فقد قمت أبواب التأثر وشرعت لأخذ الحقوق باليد ودمرت بذلك استقلالية القضاء، وهيبته وهددت السلم الاجتماعي.. وعليه فإن استمرار الدولة في كذبها بأنها مازالت قائمة بكل واجباتها والتزاماتها تجاه

سارق ومبهرر

السلطة وقيامهم بالاستحواذ على الوظائف وأقصاء الأخرى ويمارسون الفساد بدون خوف من الله ولا من الشعب.

فها هم يقصون الكوادر المؤهلة والكفاءة والنزاهة لدوافع حزبية وانتقامية بحتة. ان البلاد وصلت إلى أدنى مستوى من الانفلات الأمني وتدهور الخدمات.

وهذا يحتم على حكومة الوفاق أن تقوم بإجراءات عاجلة لإعادة الامن والاستقرار والحفاظ على مؤسسات الدولة وإيقاف التعيينات الحزبية.



حسين علي الخلكي

فهل الشعب اليمني يستحق كل هذا العقاب من حكومة الوفاق الوطني؟!

ان من كانوا يذرون الرماح على العيون بدعوى وقوفهم ضد الفساد وهم كانوا الفساد بذاته خلال الاعوام السابقة وعندما قام المؤتمر الشعبي العام بالتصدي لهم وفسادهم وفق الإصلاحات التي عمل على تحقيقها في إطار محاربة الفساد.

اتجه الفاسدون إلى ساحة التفجير بدعوى أنهم هم المصلحون واليوم اتضح للقاصي والداني انهم هم المفسدون.

اليوم لقد انكشف زيف وخداع من هتفوا بشعارات الدولة المدنية والحكم الرشيد الذين أعمتهم مصالحهم الشخصية وجبهم واستماتتهم على

استياء عارم في الشارع من التدهور المتواصل في الخدمات العامة والنفقات الأمني وغير المسبوق.

ولكن السؤال هل حكومة الوفاق تشارك المواطنين في هذا الاستياء؟!

وإذا كانت فعلاً تحس بذرة من المسؤولية فما هي خطواتها العملية لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه عام 2010م.. لأن الشعب لا يريد أكثر من ذلك.

من المؤسف ان من كانوا يعدون بالنعيم وان السماء سوف تمطر عسلاً وكانوا يتشدقون بدعوى مكافحة الفساد نراهم اليوم غارقين في الفساد وبشهادة رفاقهم في ساحات التفجير حيث صرح الدكتور ياسين سعيد نعمان الامين العام للحزب الاشتراكي قائلا: «ان الفساد يمارس اليوم بدون حياء وبدون أدب»..

فماذا ننتظر ان يقال بعد.. والى متى سيظل الجميع متغاضياً عن هذا الفساد الذي يمارس وبكل وقاحة وقلة أدب.

لم يكن لنفط العربي وحده من أراق الدماء وأحدث النزيف ودمر العمران والامكانات، بل أيضاً البراغماتية الدينية والسياسية لعلماء الإخوان والسلفية، اشتركت في ذلك، بالفناتوى والإباحة والتضليل والتزييف والتخريف الطائفي والمذهبي.

وبالطبع لم تكن النتيجة هي الحرية والديمقراطية والامن والاستقرار والعيش الكريم وإنما اعتلاء الإخوان كراسي السلطة وتدشين عهد جديد من الاستبداد السياسي والديني والارهاب الفكري.

حقيقة تزعنا الأرقام والتقارير والنتائج ويهولنا هذا الثمن الباهظ، من أجل لا شيء، سوى أن يصل الإخوان إلى الحكم، لذا فجعل عربي كامل تفتحت عيناه على أحداث ومآسي الربيع الإخواني، لا بد له أن يعي وأن يستوعب ما حدث؟ وكيف حدث؟ وما هي النتائج؟ أن يستوعب مبكراً وجيداً من هم الإخوان؟

